

التعليق على كتاب جزء في عمل اليوم والليلة لابن حجر العسقلاني

المجلس الرابع

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد هذا اليوم الخميس من شهر الله المحرم - [00:00:00](#)

في هذا الدرس هو او المجلس الرابع من مجالس التعليق على جزء يعلم يوم وليلة لعله يكون الاخير منبه اذا ما تقدم في حديث ابي بكرة رضي الله عنه - [00:00:30](#)

في قول النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في رواية والحديث جاء من رواية عبد الرحمن ابن آبي بكرة عن ابيه وجاء من رواية مسلم من ابي بكر عن ابيه تقدم ان - [00:00:50](#)

الابهرو رواية بكره عن ابيه من رواية عثمان الشحام العدوى وعندنا الحديث المختصر وانه كان يدعوا الذي هو موسى ابي بكر يدعوه بهؤلاء الكلمات عقب الصلاة اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر - [00:01:04](#)

يدعوه بهن في كل صلاة وان ابا ابا بكرة ان ابا ابو بكر سأله عن اخذ هذا فقال عنك عنك فقل اني سمعت رسول الله وسلم يهلهن دبر كل صلاة او يدعوه بهن دبر كل صلاة اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب النار - [00:01:26](#)

اشار ابن القيم رحمة الله الى فائدة في الاخبار التي ورد فيها التوعذ بالله من الكفر والفقر والاحاديث الواردة في هذا وشار رحمة الله لقوله قال ان الخير نوعان خير الدنيا - [00:01:51](#)

ويقابلها او ضده الكفر خير الاخرة خير الكفر وضده الكفر وخير الدنيا وهو الغنى وضده الفقر الخير نوعان خير الدنيا وخير الاخرة فخير الاخرة الايمان لا شك ان به النجاة وضده الكفر لان به الهاك - [00:02:15](#)

الخلود في النار والعياذ بالله وخير الدنيا وهو الغنى وضده الفقر وقال ما معناه رحمة الله ولذا فان النبي عليه الصلاة والسلام بينهما وتوعذ بالله من هذين الشررين شر الدنيا وشر الاخرة - [00:02:49](#)

شر الاخرة وهو الكفر لانه اذا كان في الدنيا يمكن ان يتوب ويعود ويرجع ويحوز على الخير العظيم. لكن حين يقبل على ربه قد مات على الكفر لا حيلة فيه - [00:03:14](#)

وقد لقيه بما يحبسه في النار والعياذ بالله وحبسه الكفر وحبسه كفر بي كفره بالله عز وجل وخير الدنيا وهو الغنى نعيم الدنيا وضده الفقر وهذا منه رحمة الله كما يبينه كلامه في مواضع اخر من حيث الجملة - [00:03:36](#)

والافان الغنى هو خير النسب والفقير شر نسبي شرنشبي اما الكفر فهو شر مطلق والايام خير مطلق طير مضيق ظد خيري الاخرة الكفر هذا شر مطلق الايمان وهو خير مطلق - [00:03:59](#)

اما الشر في الدنيا والخير في الدنيا هذا خير نسبي وشر النسب ولهذا قد يكون انسان في غنى في الدنيا وفي نعيم في الدنيا وهو في جحيم وفي عذاب والعياذ بالله - [00:04:31](#)

لم ينفعه ماله ولم يتبسط فيه التوسط الذي يحصل به النعيم والراحة بل كان عذابا عليه ويكون الانسان فقيه ويكون الفقر محيط بالانسان في شدة وفقر ومع ذلك هو في نعيم - [00:04:53](#)

هذا فيما يظهر والله اعلم في الخبر لقوله عليه الصلاة والسلام اعوذ بك من الكفر والفقر من الكفر والفقير المراد به الفقر الذي يؤول

الى شر يعود الى شيء ليس المراد انه - 00:05:10

شر مطلق بل اذا المراد انه يؤول الى الشر. كما ان الكفر شر مطلق فالفقر قد يؤول بالنساء الى الشر لمن يحمله على المعاشي يحمله على الكفر بمعنى انه قد يطلب الدنيا بوجه حرام - 00:05:34

لانه ضاقت عليه فلم يتمكن من طلب الحال وطلبها بالحرام وقد يقوده الى مثل هذا وقد يكون هذا قرينة قرن قرينة قرنه مع الكفر قرنه مع الكفر سيكون شرًا يكون شرًا من هذه الجهة لانه شر مطلق لكن لانه قرنه بالكفر كان شرًا والا - 00:05:57

فإن الفقر قد يكون خيراً لانسان خيراً له من النعيم بل لو وجد خيراً له من الغنى والغنى غنى القلب. كما قال عليه الصلاة والسلام. الغنى غنى القلب حين يصبح راضياً بالله ربنا وبالسلام ديناً كما تقدم من رضي بالله ربنا - 00:06:29

هذا اصل في الایمان ان يرظى بالله ربنا بحاله التي هو عليها هذا لو اذا اصبح على مثل هذه الحال مهما كانت حاله فانه في خير عظيم وفي نعمة عظيمة. ثم قال للحافظ رحمة الله - 00:06:57

الحديث السادس عشر وعن عبد الرحمن بن أبي الخزاع عبد الرحمن ابن أبيه هذا هو الخزاعي صحابي صغير رضي الله عنه قال بعض العلماء انه تابعي لكن الصواب هو قول الجمهور - 00:07:22

جمهور البخاري وغيره جزموا بصحبته انما ابن حبان ربما وافقه بعضهم لكن الصواب قول الجمهور انه صحابي لكنه صغير وثبت في صحيح مسلم من حديث عمر رضي الله عنه ان - 00:07:42

عمر رضي الله عنه سأله رجلاً وانه وكله عن يقوم من الناس في مكة فقال له من تركت في مكة قال ابن أبيه قال من ابن عبسة قال انه - 00:08:08

عالم بكتاب الله عالم بالفرايض قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواماً ويضع به اخرين رضي الله عنه ورحمه وقد روى احمد وابو داود من طريق الحسن بن عمران - 00:08:36

وفيه ضعف انه صلى الله عليه وسلم. وكان لا يتم التكبير ولكن هذا اللفظ ضعيف المقصود ان الحديث عن ابن عن ابن أبيه قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح - 00:08:59

قال اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا اعياد على دين نبينا محمد وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين - 00:09:19

رواه النسائي بسند صحيح والحديث رواه النسائي عن طريق عبد الله ابن عبد الرحمن ابن أبيه عن أبيه ورواه احمد ايضاً. رواية سعيد بن عبد الرحمن ابن أبيه عن أبيه - 00:09:33

ورواه احمد من رواية عبد الله بن عبد الرحمن فرواه من الطريقيين وهذا يبين ان الحديث انه هذا مما يثبت صحبته لان اسناد احمد اسناد صحيح بل على رسم الشيفيين - 00:09:50

سعيد وعبد الرحمن هذى ثقة من رجال الجماعة بقية الاسناد ائمة واخوه عبدالله جيد. قال الامام احمد انه حسن الحديث لا بأس به لكن رواية سعيد اقوى وامتن كما تقدم انها على رسم الشيفيين - 00:10:07

وقد اه صح الى عبد الرحمن ابن ابيه وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح هذا ظاهر في رفعه الى النبي عليه الصلاة والسلام وانه اه ادرك ذلك من النبي عليه الصلاة - 00:10:25

والسلام جاء في رواية عند في زوائد المسند من زوائد عبدالله اه ابن ابيه في رواية عبد الرحمن ابن ابيه عن ابي كعب عن ابي ابي كعب رضي الله عنه. لكن هذه الرواية ضعيفة جداً والعمدة على الرواية التي برواية عبد الرحمن ابن أبيه - 00:10:40

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح وهذا كما تقدم ان كان هنا تدل على تكرار الفعل لانها قيدت بالصباح. فالمعنى انه كلما اصبح كان يقول عليه الصلاة والسلام - 00:11:08

اصبحنا اي دخلنا الصباح على فطرة الاسلام فطرة الله التي فطر الناس عليها والله فطر عبادة على الاسلام قال اصبحنا على فطرة الاسلام وهذا كما تقدم لشريف ورد في اخبار معناه - 00:11:27

وهو الاقرار بها ظاهرا. والتلفظ بها مع انها في يقينه وباطنه في انه على فطرة الاسلام اصبحنا على فطرة الاسلام فطرة الاسلام تجمع جميع شرائع الدين واعظمها التوحيد وكلمة الاخلاص. كلمة اخلاص هي التوحيد. لا اله الا الله - 00:11:50

يعني اصبح على كلمة التوحيد وهذا اشاره الى الاخلاص فيها لكلمة الاخلاص لا تحصل الا بالاخلاص. وتقديم قبلها ذكر فطرة الاسلام. فاذا كان على فطرة الاسلام قد اصبح مخلصا فاعبد الله مخلصا له الدين - 00:12:14

هلا هلا لله الدين الخالص وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فالاخلاص هو الاساس تخليص الشيء من كل ما يشوبه ويذكره كلمة الاخلاص اذا اصبح الانسان على كلمة اخلاص طابت اعماله اعماله - 00:12:40

و JACKT احواله و حاشت ظنونه وكانت عبادته زاكية طيبة لانه على كلمة الاخلاص على التوحيد عبدا لله طائعا لله سبحانه وتعالى وكلمة الاخلاص. وفيه كما تقدم دلالة على ان الكلمة تطلق على الكلام وان هذه لغة العرب - 00:13:03

وهذا هو الصحيح خلافا لما اصطنع عليه كثير من النحويين ان الكلمة قول مفرد. كلمة قول مفرد والكلمة عندهم ما لا يدل جزءه على جزء معناه ان الصواب ان الكلمة - 00:13:29

تدل على المراد بها الكلام المفید كلمة الاخلاص والقول اعم منها. واللفظ اعم من الجميع القول يطلق على اللفظ المفید واللفظ على مفید وعلى غير المفید لكن وعلى كلمة الاخلاص وهي كلمة التوحيد. وعلى دين نبينا محمد على دين نبينا محمد - 00:13:50

صلى الله عليه وسلم وهذه كلمات متداخلة يدخل بعضها في بعض لأن فطرة الاسلام هي دين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وكلمة الاخلاص النبي عليه الصلاة والسلام جاء بكلمة الاخلاص - 00:14:16

والاسلام لا دخول فيه الا نطق كلمة الاخلاص ليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله امرت ان وقعت الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. واني رسول الله - 00:14:34

فلهذا لا دخول في الاسلام الا بكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد دينه الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام لا يقبل الله غير الاسلام ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. هذا - 00:14:53

دين محمد عليه الصلاة والسلام وهو ملة قولها قال وعلى ملة ابينا ابراهيم. ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام الاسلام لم يكن يهوديا ولا نصريانيا كان حنيفا مسلما ولم يكن من المشركين عليه الصلاة والسلام على ملة ابينا ابراهيم - 00:15:21

عليه الصلاة والسلام على ملة ابينا ابراهيم حنيفا الحنف هو الميل وميل القدم الى القدم والمعنى حنيف مائل عن الشرك عن الضلال حنيفا وما كان من المشركين الشرك ضد الاسلام - 00:15:41

و ضد كلمة التوحيد لا دين ولا اسلام الا بكلمة الاخلاص وان يكون على دين محمد عليه الصلاة والسلام ولا ملة ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. وهذا هو الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. قال سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام ديننا - 00:16:13

فلن يقبل منه. فاذا اصبح العبد على هذه الكلمة على هذه الكلمة على هذه الكلمة التوحيد هذا اذا استيقظ العبد فانه سنة ان يبدأ بالتوحيد اذا استيقظ في اي وقت من الليل فان السنة ان يستفتح كلام التوحيد - 00:16:37

يا سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله لا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:17:00

كما في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه من تعارض من الليل فقال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:17:14

سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. زاد ابن ماجة باسناد صحيح العلي العظيم فان صلی قبلت صلاته وان دعا استجيب دعاؤه من تعارض من الليل يعني - 00:17:25

قام رافعا صوته الحمد لله رد الي روحني وادني وادن لي بذكره. واعظم ما يذكر الله به التوحيد يستيقظ الحمد لله الذي رد الي روحني عافني بدني ورد الي روحني - 00:17:44

وادن لي بذكره الحمد الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. حديث حذيفة هذا كله بعد الاستيقاظ من النوم وهذا في البخاري يعلن

التوحيد الذي احياناً فهو يكرر التوحيد لانه سبحانه وتعالى هو المحيي المميت وحده - 00:18:01

واليه النشور البعض سبحانه وتعالى اليه هذا كله اعلان التوحيد اصبحنا على فطرة الاسلام وكل مسلم يصبح بالدنيا على فطرة الاسلام من مولود الا يولد على الفطرة او ينصران يومه. لم يقل او يسلمانه - 00:18:27

لماذا؟ لانه على فطرة الاسلام فهو يولد على الاسلام على الملة فطرة الله التي فطر الناس عليها ومن مولود الا يولد على هذه الفطرة فاول اذا خرج الى الدنيا فانه مفطور قبل ذلك على كلمة التوحيد - 00:19:01

يمسي عليها ويصبح عليها. ولهذا ورد في حديث عند ابي داود وان كان في سند عن طريق عاصم بن عبيد الله آآ ان النبي عليه الصلاة والسلام اذن في اذن الحسن - 00:19:35

بن علي اليمني لما ولد وقالوا حتى اول ما يطرق سمع المولود كلمة التوحيد اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ملة ابيينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:19:51

يقول اذا اصبح عليه الصلاة والسلام اصبحنا ورد في حديث من حديث النعمان حديث عمار رضي الله عنه حديث مشهور رواه النسائي وفيه انه صلى الله عنه لاصحابه وكأنه اوجى الصلاة فقالوا وددنا لو تنفست ابا اليقطان - 00:20:20

فذكر لهم انه قال كلمات في هذه الصلاة رضي الله عنه اللهم بعلمنك والغيب وقدرتك على الخلق خيرا لي ونسألك وفيه واسألك كلمة الاخلاص بالرضا والغضب وكلمة الاخلاص اسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك - 00:20:54

وكلمة الاخلاص في الرضا والغضب اذا تشمل كلمة الاخلاص ان يكون قوله خالصا في الغضب وفي الرضا. حين يتكلم يتكلم بالاخلاص. قال كلمة الاخلاص بالغضب والرضا. هذا يشمل الاخلاص في جميع اعماله - 00:21:22

في مخاصماته بمنازعاته يخلص في قوله لا يكذب يصدق لا يغش حين ينمازغ غيره ويغضب لا يحمله الغضب على الغش لا يحمله الغضب على الكذب لا يحمي الغضب على التدليس - 00:21:47

بل يجب عليه ان يقول كلمة الاخلاص بالرضا والغضب وانه لا فرق بين حالي الرضا والغضب في ان يقولك يعني يجب عليه لا يكون يتبع هواه والشيطان والنفس الامارة بالسوء - 00:22:08

حين يرثى يقول كلمة خلاص حين يغضب يجحد هذا لا يجوز بالاجماع اسألك كلمة الاخلاص في الغضب والرضا قال رحمة الله الحديث السابع حديث السابع عشر وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الآيتين من سورة البقرة في ليلة - 00:22:28

ابو مسعود هو عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه توفي بعد اربعين كما يقول الذهبي رحمة الله يعني بعد خلافة علي رضي الله عنه بعد وفاته عليا رضي الله عنه - 00:23:03

نعم متفق عليه. الحديث متفق عليه رواه البخاري ومسلم من قرأ الآيتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه سورة البقرة ورد في احاديث عدة لكن هذا الحديث بخصوص هاتين الآيتين - 00:23:22

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون الآياتان هاتان الآياتان ورد فيها فضل عظيم ورد فيها ايضا في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ومن حديث ابن عباس انهم - 00:23:46

نزلت الصحابة رضي الله عنهم ما يدل على فضلهم رضي الله عنه علو منزلتهم وان الله سبحانه وتعالى ربنا لا تؤاخذ الناس ربنا ولا تحمل علينا نصرا كما نحن الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا وانصرنا على القوم الكافرين - 00:24:06

في حديث ابن عباس يقول قال الله نعم انه استجابة دعاءهم رضي الله عنهم ورد فيها احاديث كثيرة لكن هذا كما تقدم في هاتين الآيتين وورد في خصوصهما ايضا اخبار - 00:24:25

منها ما رواه مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهم وفيه انه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان جالسا مع اصحابه فقال هذا ملك نزل من السماء لم ينزل - 00:24:45

قبل ذلك آآ وقال ابشر بنورين اوتىتهما فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. خاتم سورة البقرة. ورد ايضاً بمعناه من حديث مسعود في صحيح مسلم وفي لن اه تقرأ بحرف منها الا اوتىته الا اوتىته خواتيم سورة البقرة - [00:25:06](#)

خواتيم سورة البقرة. ولهذا هنا قال من قرأ الآيتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه وهذا يبين أنها من ورد الليل الظاهر والله اعلم في ليلة انها تقال آآ في اي وقت من الليل لكن كلما كان - [00:25:35](#)

من اول الليل كلما بادر بها من اول الليل كان افضل كان افضل واولى افضل اولى بالمبادرة اليها اه ورد في رواية ذكر الحافظ رحمة الله في الفتح وخرج علي بن سعيد العسكري في ثواب القرآن ذكر رواية من رواية - [00:25:56](#)

عاصم بهدلة عن زر ابن حبيش عن علامة بن قيس عن ابن مسعود عقبة بن عمرو رضي الله عنه متقدم بلفظ من قرأهما بعد العشاء الاخرة من قرأهما بعد العشاء لها - [00:26:25](#)

اجزأة امن الرسول الى اخر السورة وهذا اه موقوف عليه وفی انه من قرأهما بعد العشاء لكن رواية مطلقة وهو الحافظ رحمة الله ذكر السند انا لما اطلع على هذا الكتاب وهل هو موجود - [00:26:39](#)

هل هذا الھنو مطبوع وترجمة علي بن سعيد هذا کم بينه وبين عاش مبهدلة محتاجين النظر في الاسناد وثبوته عن عقبة ابن عمرو رضي الله عنه مع ان ثبت عنه رضي الله عنه بأسناد جيد - [00:27:05](#)

نفس عبد مسعود ما يدل على انه ارجم من هذه الرواية لانه اخرج ابن الضريس اخرج ابن الضريس في فضائل القرآن. اخرجه من الدریش وهو امام حافظ ابو عبد الله محمد - [00:27:30](#)

ابن يحيى ابن ايوب او ابن ايوب ابن يحيى اه ابن ضريس البجلي من قريش البجلي توفي عام اربعة وتسعين ومائتين. بعد ميلاده سنة مئتين امام الحاضر الكبير رحمة الله - [00:27:46](#)

آآ اثنى عليه الائمة روی عنه بأسناد جيد انه قال رحمة الله اللي هو ام مسعود رضي الله عنه او من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة اجزاء عن عنه وعن قيام ليلة اجزاء عن عنه قيام ليلة - [00:28:03](#)

من قرأ خاتمة سورة البقرة اجزاء عن قيام ليلة وهذا اسناد جيد وان رجعت هذا السند في آآ كتاب مطبوع متداول في فضائل القرآن فيه اخبار كثيرة اوردها رحمة الله - [00:28:28](#)

وهذا اسناده صحيح وفيه انه في فائدتان او اولاً دلالة على الاطلاق كما جاء في الخبر خلاف لما جاء في الرواية الثانية. والتقييد بعد صلاة العشاء الامر الثاني في بيان - [00:28:50](#)

اه معنى على احد الاقوال لانه فسر رضي الله عنه اجزاء عن الله عن اجزاء عن قيام ليلة من قوله من قرأ الآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه في خلاف كثير من الاقوال ربما يرجو بعضها الى بعض. قيل كفتاه من كل سوء - [00:29:09](#)

وقيل كفتاه عن قيام الليل. وقيل كفتاه عن قراءة ما سواه يعني قراءة القرآن يعني لحين يقرأ فانه يكفيه هذه السورة او يكفيه ما قرأه من القرآن في هذه الليلة هاتين الآيتين لكن بخلاف ما يكون واجباً كالفاتحة في - [00:29:34](#)

الصلوة مفروضة. وقيل كفتاه كل سوء وشر. وقيل كفتاه شر الشياطين. وقيل كفتاه شر الجن والانسان. يعني الشياطين مع الانش وقيل كفتاه عن قيام الليل وهذه اذا نظر اليها من جهة الاصطلاح - [00:29:55](#)

انه اقوى لانه تفسير راوي الحديث وتفسير صحابي. اولاً تفسير صحابي. الشيء الثاني انه تفسير راوي الحديث وتفسير راوي الحديث فسره بتفسير آآ لا يخالف ظاهره فهو حول واقرب لكن قد يقال والله اعلم انه فسره ببعض - [00:30:23](#)

معناه فعلى هذا لا ينفي ان تكون المعانى الأخرى ايضاً داخلة انها اجزاء ما هي عنه عن قيام اجزاء عن الله اياها تكفيه كل سوء وكل شر مع ما جاء في الاخبار الأخرى كافية الكرسي وانه يحفظ بها حتى يصبح - [00:30:47](#)

ولهذا الظاهر والله اعلم ان يطلق كفتاه حذف المتعلق في قوله كفتاه من قرأ الآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. ظهر ان الكفاية من كل شيء لكن قد علم - [00:31:12](#)

ليس المعنى انها آآ بان مثل هذه الاطلاقات هناك تقييدات كما قال عليه الصلاة والسلام من صلی البردين دخل الجنة البردان العصر

والفجر معلوم بالاجماع انه لا يمكن ان يدخل الجنة ام لا يمكن ان يحصل هذا الفضل - [00:31:31](#)

بالاقتصر عليهما اذا الصلوات المفروضة خمس صلوات لكن من حافظ على هاتين من حافظ على هذين الفرضين هذا في اول هذا في اخر النهار وهذا في اول النهار صلاة الفجر - [00:31:58](#)

في المحافظة عليهما لا يمكن ان نفرط في غيره من الصلوات. ومحافظته على غيرهما على الصلوات الاخرى من باب اولى فالاخبار يفسر بعضها ببعضها وهذا الخبر كما تقدم من الورد الذي يقال في الليل - [00:32:21](#)
فاما قرأه عند النوم كان حسن. واما قرأه قبل ذلك كان حسن للطلاق. لقوله عليه الصلاة والسلام لكن هل لو قرأهما في صلاته في الليل صلاته في الليل لو قرأها في السنة - [00:32:51](#)

صلاته بعد العشاء لان جاء في الرواية اللي تقدمت الاشارة اليها تقدم عزاه الحافظ الى علي بن سعيد العسكري في ثواب القرآن من قرأهم بعد العشاء الاخرة اجزاء اجزاء ام الرسول الى اخر السورة - [00:33:13](#)

بعد العشاء الاخرة تقدم الاشارة الى انها ان هذا الخبر لا يتفق مع ما تقدم مما ثبت عن عقبة رضي الله عنه ويمكن ان يقال ان هذا خبر يقييد قوله الثاني لكن الشأن في ثبوت - [00:33:39](#)

السند وقوله بعد العشاء الاخرة هذا مطلق. لو ثبت فهو مطلق فيحصل قراءته بعد العشاء الاخرة سواء قرأها في صلاة او او قرأها في غير صلاة. لكن يمكن ان يقال - [00:34:02](#)

انه اذا كانت قراءتها في غير صلاة يحصل المقصود فقراءتها في الصلاة من باب اولى. هذا محتمل لقوله من قرأ الآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتها سواء قرأها في صلاة او خارج الصلاة - [00:34:16](#)

قد يقال ان مثل هذا المعتاد ان يقول ان يكون في ورده وفي مثل ما مثل ما جاء في قوله عليه الصلاة والسلام في قراءة المعوذات مثلا مثل ما جاء في حديث نوافل - [00:34:40](#)

آآ ابن معاوية بن معاوية عن ابيه معاوية هذا نوافل ومعاوية ديلي صحابي هذى روى له ابو داود والترمذى والنسائى في حديث صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اقرأ - [00:34:57](#)

يا ايها الكافرون ونم على خاتمتها ونم على خاتمتها فانها امرأة من الشرك اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها. فانها براءة من الشرك هذا الظاهر والله اعلم قراءتها عند دائرة النوم - [00:35:20](#)

يقال مثل من قرأها في صلاته هذا يرد في اخبار اخرى مثلا اية الكرسي لا يقربك شيئا. قال صدق. والله اعلم ان مثل هذه المراد بها قراءتها القراءة التي تكون في اوراده واذكاره - [00:35:45](#)

يظهر والله على ان هاتين الآيتين هو من هذا الباب. وهاتان الآيتان فضلهما عظيم لما تقدم ان فيهما ذكر ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من الایمان والخضوع والاستسلام والطمأنينة والرضا - [00:36:10](#)

والسمع والطاعة قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير. فسأل الله سبحانه وتعالى المغفرة واستجابوا وانابوا فلهذا قال الله قد خف الله سبحانه وتعالى ورحم هذه الامة ونزلت هذه الآيات كما تقدم - [00:36:30](#)

الحديث الثامن عشر عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين. اخرجه الدارمي وصححه الحاكم - [00:36:55](#)

هذا الحديث انا لم اره عند الدارمي اه حديث ابى هريرة رضي الله عنه وقد رجعت الدارمي وذكر باب فضل من قرأ عشر آيات فلم يذكروا عن ابى هريرة هذا الخبر - [00:37:22](#)

كذلك لم يعني لم يذكر عنه مرفوعا ايضا هو وقد ذكر في هذا الخبر في هذا الباب رواية عن تيم الداري وعن عبد الله ابن عمر وعن ابن عمر ذكر هذا الاثر ان - [00:37:42](#)

من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين عن تأمين داره. رؤية القاسم عبد الرحمن آآ ابى عبد الرحمن الشامي عناته يقال من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين - [00:38:00](#)

في الرواية القاسم عبد الرحمن أبي عبد الرحمن الشامي وهذا مشهور المتكلم فيه لكن له علة ثانية وهو ان القاسم هذا لم يسمع
لو لم يدرك تماما وقد نص على - 00:38:15

هذا بعض الحفاظ وذكره في التهذيب وانه لم يسمع من عائشة ولا من أبي هريرة ولا من علي ولا من مسعود وكذلك تميم ايضا اه
خليل ابن العلائي ذكره في كتابه المراسيل وذكر في اخر هذا الشيء - 00:38:33

نقلة عن التهذيب الكمال وانه وان روايته عن هؤلاء انه مرسلا ولها الرواية هذه عن تميم فيها انقطاع وكذلك رواه الداري عن ابن
عمر عن ابن عمر لكنه لم يقيده بليلة. قال من قرأ عشر ايات لم يكتب من الغافلين. لم يقل في ليلة - 00:39:02
ابن عمر ابن اسنادها جيد اسنادها لكن كما من قرأ عشر ايات لم يكتب من الغافلين. ظاهر الاطلاق في يومه وليله في اي
في اي وقت من ليل او نهار - 00:39:27

لم يكتم الغافلين طريق اخر عن ابن عمر بسند لم تتبين حال بعض رواته حديث أبي هريرة مرفوعا كما تقدم لم اره
عند الدارمي. انما رأيته عند الحاكم. تقدم انه جاء موقوف - 00:39:48

حيث ابن عمر ومن حديث الداري وانه عن ابن عمر اسناده حسن عن فيه انطباع اما رواية أبي هريرة رواية أبي هريرة انه قال رسول
الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر ايات في ليلة لم يكتب من الغافلين - 00:40:13
رأيتها عند الحاكم. رأيتها النبي صلى الله عليه وسلم. لكن من طريق مؤمل ابن اسماعيل البصري وهو صدوق
سيء. الحفظ صدوق سيء الحفظ وهذا الذكر ورد فيه اخبار اخرى ورد فيه اخبار اخرى سيدكر الحافظ رحمة الله ايضا حديث اخر -
00:40:33

في هذا المعنى في الحديث التاسع عشر من قرأ عشر ايات في ليلة لم يكتب من الغافلين في حديث عبد الله ابن عمرو عند أبي داود
ان النبي واسناده صحيح - 00:41:00

وهذا مما يبين ثبوت هذا الخبر. ثبوت هذا الخبر عن أبي هريرة او انه يكون بباب الحسن لغيره بشهاده عن عبد الله بن عمرو. من حي
عبد الله بن عمرو - 00:41:15

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ عشر ايات لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ مائة اية كتب من القاطنين. ومن قرأ بالف اية
كتب من المقطريين. يا من قام لفظ عبد من قام بعشر ايات وهذا ظاهر - 00:41:25
انه في الليل يعني في الغالب انه في الصلاة. من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين. ومن قام بمائة اية كتب من القاطنين القنوت
والطاعة دوام الطاعة. ومن قام بالف اية كتب من المقطريين. كتب من المقطريين - 00:41:51

رواية في من قرأ مثل ما تقدم في قوله عليه الصلاة والسلام من قرأ الآيتين هذه ظاهرها انه يحصل في قراءتها في صلاته وفي غير
صلاته كذلك ايضا هذه الاخبار او هذا اللفظ من قرأ ليحصل هذا الفضل سواء قرأها - 00:42:12

في صلاته وفي غير صلاته. لكن قوله من قام هذا انه من قام اي قام اه بها في صلاته في صلاته قال من قام بعشر ومثل هذا الاسلوب
او هذه هذا الطريق - 00:42:34

تعبير يكون مراد به في الصلاة يظهر ان هذا الاثر يشهد بما تقدم من اخبار اخرى في هذا الحديث والحديث التاسع عشر ايضا في
المعنى قال حديث التاسع عشر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:52
من قرأ مائة اية في ليلة كتب من القاطنين اخرجه الدارمي وصححه الحاكم قرأ مائة اية في ليلة هذا الحديث اخرجه الدارمي
وصححه الحاكم. والحديث راجعته عند الدارمي فرأيته عند الدارمي موقوفا على ابن عمر - 00:43:13

عن عن ابن عمر اسناد حسن اما المرفوع فهو يشبه ما تقدم في حديث ابو هريرة حديث أبي هريرة تقدم انه مردوع عند الحاكم. عند
الحاكم وانه موقوف جاء من حيث من حديث ابن - 00:43:35

كذلك ايضا هذا الخبر الذي عزاه الدارمي وصححه الحاكم هو موقوف على ابن عمر الوقوف على ابن عمر واسناده حسن اسناده
حسن عند المردوع عند الحاكم ما تقدم في حي بريص كما سبق انه - 00:43:55

عند الحاكم عن أبي هريرة بذلك اللفظ. فالفروع عند الحاكم لكن عند الحاكم من طريق ضعيف من طريق ضعيف ومن طريق عبد الله ابن زياد ابن سليمان المخزومي عن محمد بن كعب القرشي - 00:44:18

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين. لم يكتب ومن قرأ مائة آية كتب من القانطين. كتب من القانطين - 00:44:39

والذي ساقه الحافظ رحمة قرأ مائة آية في ليل كتب من القانطين والتي عند الحاكم ذكر العشر وذكر من قرأ عشر آيات في ليلة من الغافلين ومن قرأ مائة آية في ليلة كتب من القانطين واتمها كما تقدم حديث عبد الله بن عمرو - 00:45:00

وبسبق أن هذا اللفظ المروي عن ابن عمر عن طريق عبد الله بن زياد بن سليمان المخزومي وهم رجال التقرير والتهدیب وهو متزوك الرواية بل اتهمه جمع بأنه كذاب فالحديث لا يصح بهذا الاسناد لكن يغنى عنه - 00:45:18

حديث اه عبد الله بن عمرو اللي سبق الاشارة الي وما يدل على ان عدم صحة هذا الخبر عن ابن عمر موقوف عليه على الصحيح وعلى الصحيح لان موسى بن عقبة رواه عن محمد بن كعب القرشي كما رواه عبدالله بن سليمان - 00:45:35

عبد الله بن زياد عبد الله بن زياد بن سليمان المخزومي رواه عن محمد بن كعب القرشي عن ابن عمر وموسى ابن عقبة رواه عن - 00:46:03

عن ابن عمر ابى عقبة رواه موقوفا وهذا المتهم روى مرفوع ما يزيد في نكارته وان كان الحديث من طريقه لا يثبت وفي حكم الموضوع لكن هو ثبت عن ابن عمر موقوفا عليه - 00:46:13

والحديث تقدم انه عند ابى داود بأسناد لا بأس به قلت ان الصحيح وهو يعني بين الصحة والحسن طريقة هنی سوية عبید ابن سوية ولا بأس به عن عبد الله ابن عمرو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من - 00:46:39

قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانطين ومن قام بالف اي كتب من المقنطرين اصحاب القناطير اصحاب والذي يظهر في الاطلاق في الايات في آآ هذا الحديث انه يشمل اي - 00:46:59

آيات من كتاب الله سبحانه وتعالى في قوله آآ عشرا آيات ومائة آية والف آية القرآن ليس فيه سورة بالف آية كذلك ليس فيه سورة مائة آية فيه تسع وتسعون وفيه ستة وتسعون - 00:47:17

الواقعة والحجر تسع وتسعون وهناك سورة تزيد عن المائة يعني بنحو شيء من كسوة يوسف والاسراء من احدى عشر آية. لكن لكن يظهر والله اعلم انه لو قرأ بعشر آيات سواء كان من السور الطوال او من السور الاوسط السور مثلا - 00:47:41

اما يكون من الميئين او اكثر من مائة آية فانه يحصل المقصود لكنه تكون آيات لا يقرأ شيء وان يقطع قراءته مع اتصال المعنى وظاهر حي عبد الله بن عمرو انه من قام بعشر آيات - 00:48:05

فلما يبين ان قراءة في الصلاة لانه ابلغ في ضبط القرآن كما في حديث ابن عمر عند مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما صاحب ان صاحب القرآن متى قام به - 00:48:26

وان تركه نسيه يعني ان قام به بالليل ذكره وان لم يقم به نسيه وان لم يقم به نسيه وان هذا مما يعين على الحفظ والضبط مواطنة القلب اللسان - 00:48:41

وفي هذا الفضل العظيم في قراءة القرآن القرآن وخصوصا في الليل وكما تقدم لو قرأوا خارج الصلاة حصل له ذلك. وهذا من رحمة الله حتى لو عشر آيات واذا كانت بالتدبر - 00:49:01

كان اعظم يقرأها ويمكن ينظر في مثلا انسان قرأ عشر آيات تدبرا وتأملا وقرأ مائة آية سردا لم يتدبّره ولم يتتأمل مثلا او الف آية يفضل مفاضلة اهل العلم اهل القيم رحمة الله - 00:49:21

له كلام عظيم في زاد المعاد في مسألة تفضيل القراءة وان قراءة الترتيل والتدبر النظر اعظم اجر من قراءة جزء او اوجه كثيرة هي اكثرا اجر. عندنا الاعظم اجرا والاكثر اجرا - 00:49:40

وقراءة التدبّر والتأمّل وان كانت قليلة من جهة عدد الآيات مثلا او قليلة من جهات آآ كثرة الصفحات او الا ووجه القرآن لكنها اعظم

اجرا. فهي حسنات عظيمة وقراءة سرد الحدر - 00:50:07

اكثر حسنات ولهذا يختلف العلماء يورد العلماء قاعدة في هذا فيما كان ده شرف في نفسه وقلة مقابل ما كان ذا كثرة مدى عدد في نفسه وكترة يستوي ما كان ذا شرف - 00:50:28

مع ما كان ذا كثرة او يكون هذا افضل ما كان ذا شرف او ما كان ذا كثرة. هذى قاعدة ذكرها ابو رجب رحمة الله في قواعده وسرد عليها امثلة - 00:50:55

ان الشيء قد يكون شريفا في نفسه لكنه قليل في عدده وهذا يجري في مسألة الصلاة قراءة القرآن والذكر الصدقة والاضحية فهذا يجيء مثلا انسان صلی رکعتين طويلتين يقرأ فيهما قراءة متأنية يت弟兄 فيهما القرآن - 00:51:12

يطيل القيام يطيل الرکوع يطيل السجود والدعاء والسؤال والابتها لله سبحانه وتعالى بخشوع وحضور واقبال قلب واخر صلی خمس تسليمات في نفس الوقت الذي صلی فيه تسليمة واحدة صباح الكلام كثير من اهل العلم ابن القيم - 00:51:42

ان ما كان ذا شرفي في نفسه لانها اعظم من جهة اه التدبر والتأمل وطول القراءة والركوع والسجود وكثرة الثناء عليه سبحانه وتعالى من الرکعات الكثيرة كذلك ايضا اراد ان يتصدق - 00:52:08

سمينة عظيمة او شاتين ليست ثمينتين لكنهما ليستا هزيلتين لكن هذى شاة كريمة سمينة. مجتمعة ممتلئة مخضا وشحما ولبنا وهذا وهاتان شأتان دون ذلك تكون ذلك ايهما افضل؟ ايهما افضل - 00:52:34

ذهب كثير من العلم وهي ايضا تجري على قاعدة شيخ الاسلام ان هذه افضل واوردوا عليه حديث مشهور في هذا الباب عن عمر رضي الله عنه عند ابي داود وفي سند - 00:52:09

انه قال للنبي عليه الصلاة والسلام سأله عن بدنة او ناقة السمينة عظيمة واراد رضي الله عنه يتصدق بان ينحر ان يرى ان يتصدق بها لكن قال يا رسول الله يسأل النبي يا رسول الله - 00:53:23

هل ابيعها وابتاع بها ابلا يعني فتية عظيمة اذا باعها ممکن يشتري بها اکثر من بغير او انه ينحرها ويتصدق بافضل من كونه يشتري - 00:53:43

يعني ثلاث ابوعرة او خمسة او اکثر بثمن هذا البعير الفتى السمين العظيم. قال عليه الصلاة والسلام انحرها ايها يعني مرشدہ الى انه ينحر هذه وان افضل من كونه ينحر - 00:54:04

عدد اکثر مقابل هذه الواحدة والواحدة افضل فالواحد افضل كذلك الشاة الفتية السمينة افضل من العدد وهكذا يجري في هذه وبعضا المفصل اظهر والله اعلم ان هذا يختلف بحسب الحال - 00:54:25

لو ان انسان مثلا في وقت اه كثرة فقراء وكثرة محتاجين وال الحاجة الى من اکثر اشد فلو انه ذبح شاة واحدة بثمن شاتين او ثلاث شياه لا يحصل سد حاجة الفقراء لكترتهم - 00:54:47

السمينة عظيمة بثمن وربما اغلى بثمن اه ثلاث شياح مثلا دونهما ولو ذبح ثلاث شياه ليست بهذه الصفة لكن يتحصن مثل الاشياء لحم کثير اکثر من لحم الشاة الواحدة هذى - 00:55:11

وهو ويحصل به ساعة اکثر وتوزيع اکثر في هذه الحال يكون افضل لكترة المحتاجين وهذا ايضا يتنزل على مسألة النفع الاکثر ذبح الفتية السمينة هو الاصل وهو الافضل والتقرب الى الله بما هو افضل واعظم بما هو اشمن واكترا وهذا يدعى يدل له عليه في قوله - 00:55:31

عليه الصلاة والسلام لما سئل عن عن الرقاب قال اعظمها واکثرها ثمنا هذا ايضا من الدلالة على هذا الاصل ان افضل الرقاب اعظمها واکثرها ثمنا جعل كثرة الثمن وهذا يرجح الاشرف والافضل على ما كان اکثر عدد. وان كان اکثر اللحم - 00:56:03

وهذا الاصل وهو التفصيل في هو الاقرب التفصيل والتبيين في مثل هذه المسائل وفي مسائل حتى في مسائل التوحيد والعقيدة دائمآ يفصل انسان يقول كذا وكذا الحكم كذا اذا كان كذا كذا - 00:56:34

ذلك في هذه المسألة بالتفصيل يجمع هذه الاقوال كلها وحديث حديث ابي داود المتقدم ابي سوية عبيد بن سوية عن ابن

حجيرة رواه ابو داود عن ابن حجر عن عبدالله بن عمرو - 00:56:53

ان النبي عليه السلام قال من قام بعشر ايات الحديث كما تقدم ابن حجره هذا هو الاكبر اذا اطلق من حجيرة فهو الاكبر لان التابعي
وهم الى الثالثة واذا اريد - 00:57:22

وهو عبد الرحمن بن حجاج عبد الرحمن اذا اريد عبد الله ابن عبد الرحمن ابنته يقال الاصغر وهو من السادسة كاينة موثقة
الحديث من طريق ابن حجيرة الاكبر من قام بعشر ايات الحديث - 00:57:38

الحديث الاخير في هذا الجزء الحديث العشرون عن جند ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
ياسين في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له اخرجه ابن حبان في صحيحه اخر جزء والحمد - 00:57:55

وحدة هذا من كلام الحافظ رحمة الله هذا الحديث رواه ابن حبان باسناده الى محمد جحادة عن الحسن ابن أبي الحسن البصري
واسناده الى الحسن صحيح نهدي الى الحسن صحيح - 00:58:24

عن جندي لكن العلة في ما بين الحسن وجندب وهو لم يسمع منه عند من العلم وقالوا انه منقطع مع ما نقل عن الحسن انه مدلس
سورة ياسين جاء فيها اخبار كثيرة - 00:58:46

كلها ضعيفة لكن هذا الخبر من امثالها من قرأ ياسين في ابتغاء وجه الله غفر له هو امثالها وجاء فيها من قرأها اذا دخل مقام من قرأها
عشر مرات كتب كتب له بكل هذا ذكر اشياء فضائل لا تصعب كثير منها موضوع - 00:59:05

اقرأوا ياسين على موتاكم وحديث عن الاحد ابو داود والحديث فيه طريق ابي عثمان وليس بالنهدي ومجهود لكن بعض العلم
استحسنها خاصة في قراءتها على الميت وبعض اهل العلم قال ان المقصود هو قراءة القرآن للتخفيف عليه ومسألة الروح خروجه -

00:59:24

لا خصوص ياسين والله اعلم. الله اعلم كثير وجماعة مال الى قراءتها وقالوا ان قراءتها سهل ويسير هذا لو ثبت لكن الخبر لا يثبت.
الخبر الوارد في هذا الباب يقرأ ياسين على موتاكم المراد به المحتضر. المحتضر - 00:59:49

قد يتمسك به بعض تقرأ على القراءة في القبور وهذا كله لا اصل له. لكن الكلام في القراءة على الميت والنبي عليه الصلاة والسلام
في حديث سلمة قال ولا تقولوا الا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون - 01:00:16

هذا احسن ما يقال في هذا الباب انه قال لا تقولوا الى خير. واعظم الخير قراءة القرآن. فلا بأس من يقرأ قرآن وينظر الحال وحال
الميت ويقال فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون - 01:00:40

الاخبار الواردة في هذا كلها ضعيفة ومن ضمنها هذا الخبر وان كان هذا الخبر هو امثل الاخبار في هذا الباب وهو من طريق الوليد ابن
شجاع ابن الوليد السكوني عن ابي - 01:00:55

ابي شجاع ابن الوليد حدثنا زيادمة حدثنا محمد بن جحادة عن الحسن البصري جند ابن عبد الله هو بن سفيان
البجلي العلقي رضي الله عنه اه توفي سنة ستين او بعد سنة ستين روى له - 01:01:12

الجماعة روى له الجماعة فلهذا لا يثبت خبر في هذا والحديث الحافظ رحمة الله تقدم انه تساهل بعض الشيء في ايراد اخبار ضعيفة
مع انه يمكن ان يستغنى عنها بأخبار صحيحة. وخصوصا فيما يقال في اليوم والليلة. فيه اخبار صحيحة كثيرة عن النبي عليه الصلاة
والسلام - 01:01:36

تقدم الكلام على هذا فغفر الله له رحمه اسئله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ومشايخنا وعلا ووالدينا ووالادنا وعلماء
المسلمين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفعنا وان يعلينا - 01:01:58

القرآن والايام بمنه وكرمه - 01:02:18